خطب الجمعة

)) وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ((خطبة الجمعة 4 21 5102 لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير - 00:00:00

يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:00:45

فعال لما يريد يعز ويذل ويكرم ويهين ويخفض ويرفع ويبتلي ويعافي ويغني ويغني ويضحك ويبكي الامر امره والقول قوله وخزائن كل شيء بيديه ومنتهى الامور كلها اليه واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:01:03

ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا على فترة من الرسل فادى الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته ورسولا عن دعوته ورسالته - 00:01:29

وبعد ايها الاخوة فان الشخص يحظى بجنات النعيم بامور بعد توفيق الله سبحانه فبعد توفيق الله سبحانه تورث الجنان بصالح الاعمال وطيب النوايا وطيب الكلام وهكذا تورث بحسن الخلق وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:51

ما من شيء اثقل في الميزان يوم القيامة من حسن الخلق وان الرجل ليبلغ بحسن خلقه درجة الصائم الذي لا يفطر والقائم الذي لا يفتر وقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة - 00:02:19

احاسنكم اخلاقا كذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بعث عليه الصلاة والسلام ومما بعث له تتميم مكارم الاخلاق قال صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق. وفي رواية صالح الاخلاق - 00:02:45

وقد قال تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى فقال رسوله صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة صدقة فكان من الجدير بالمؤمن الحريص على جنات النعيم وعلى اتقاء الجحيم - 00:03:12

ان يسعى لاكتساب الخلق الحسن وذلك بسؤال الله اياه ثم بالتدرب عليه فالخلق الحسن يتأتى بذلك يتأتى بسؤال الله اياه. اذا كان الرسول يسأل ربه ذلك. قائلا اللهم اهدني لاحسن الاخلاق والاقوال والاعمال لا يهدي لاحسنها الا انت - 00:03:33

واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت وكذلك فانه يتأتى بعد توفيق الله بالتدرب عليه فالحلم بالتحلم والصبر بالتصبر والعلم بالتعلم ومن يتحرى الخير يؤتى ومن يتق الشر يوقع - 00:04:04

فكان من الجدير ان نسأل الله سبحانه ان يزكي لنا انفسنا وان يطيب لنا اقوالنا وان يحسن ان لنا اخلاقنا وان يصلح لنا اعمالنا وان يصلح لنا نوايانا. امين. كان من الجدير دوما ان نجعل هذا - 00:04:27

وردا يوميا لنا فدوما علينا ان نسأل الله ان يرزقنا الخلق الحسن ونتعوذ به من سيء الاخلاق ويسوق في هذا الباب مذكرا مثلا وما يضاده من مكارم الاخلاق. فالمثل الذي يذكر - 00:04:47

كي يتقى الكبر فيتقى الكبر ونحرص على التواضع. تواضع لله سبحانه ثم تواضع لخلق الله على الوجوه التي امرنا بها في الكتاب العزيز والسنة المباركة فعلينا ان نتعوذ بالله من الكبر اولا - 00:05:10

وعلينا ان نسأل الله ان يرزقنا التواضع على الوجه الذي يرضيه عنا. فالكبر مذموم قال رسول الله صلى صلى الله عليه وسلم لا يدخل

الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - 00:05:34
قالوا يا رسول الله الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال. الكبر بطر الحق وغمط الناس الكبر بطر الحق جحد الحق وانكار الحق هذا هو الكبر الاصلي. الكبر بطر الحق وغمط الناس. احتقار الناس - 00:05:52
الناس هذا هو الكبر على ما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالكبر على بشر الكبر بطر الحق وغمط الناس وغمط الناس احتقارهم وازدراؤهم. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم واخو المسلم - 00:06:20
لا يظلمه ولا يسلمه ولا يحقره. بحسب امرئ منكم من الشر ان يحقر اخاه المسلم فتصدير النبي الحديث بقوله لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - 00:06:46
يجعلنا نقف عنده وقفة فمن رزقه الله مالا فتعالى على الخلق وكلمهم من طرف انفه عليه ان يراجع نفسه. ومن رزق شهادة عليا في الدنيا الفانية الزائلة. كان اصبح دكتور - 00:07:05
في الجامعة عليه ان يتواضع لله ولا يتبع هذه الرسوم والتقاليد التي سنها اهل الجاهلية في التعاملات مع البشر. والذي رزقه الله منصبا في اي مكان كان في الشرطة او في العسكرية او في اي مكان كان عليه ان يتواضع لله سبحانه وتعالى - 00:07:25
او يتواضع لخلق الله شاكرا نعماء الله عليه. ذلك لان الله لا يحب المستكبرين كما قال انه لا يحب المستكبرين. فانت في نفسك يا ايها الدكتور ويا ايها الوزير ويا ايها الرئيس - 00:07:49
والمدير متعاظم في نفسك. لكن الله لا يحبك. والخلق في قرارة انفسهم لا يحبونك ايضا فهم لا يحبون من يتعالى عليهم. ومن يتكبر عليهم بل يحبون من تواضع لهم فضلهم الجناح. ولذا كان في الادعية المأثورة اللهم اني اعوذ بك ان اكون في نفسي عظيما وعند - 00:08:09
دليلا وعند الناس ايضا ذليلا فالكبر مزموم والمتكبرون مذمومون. ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي في حلة قد اعجبته نفسه اذ خسف به فهو يتجلجل الى يوم القيامة اي في الارض - 00:08:39
الى يوم القيامة. كذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم فالمستكبر لا يدخل الجنة المستكبر وكما قال ربنا في شأن جهنم فبئس مثوى المتكبرين وقد قال تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار - 00:09:02
وكلما ازداد كبرك كلما ازداد سخط الله عليك كلما ازداد الشخص تعاليا كلما ازداد سخط الله عليه. فاذا تعالى على الله وتكبر على امر الله كفر. ولذا كان من اول الذنوب التي عصي بها الرب سبحانه الكبر سببه سبب امتناع ابليس عن - 00:09:28
سجود الله هذا من الكبر فاستكبروا على امر الله واستكبر عن السجود لادم قائلا ااسجد لمن خلقت طينا فالذي يستنكف عن طاعة ربه وعن السجود لربه وعن دعاء ربه بلغ اعلى المراتب في الكبر ال به ذلك الى - 00:09:53
كفر قال تعالى في كتابه الكريم وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين اذا استكبرت على امر الله سبحانه وتلك اعلى درجات الكبر استكبرت على ربك لم تسجد له - 00:10:14
لم تسأله لم ترجه لم تدعوه. فهذه من اعلى درجات الكبر. وهي التي اردت ابليس وكانت سببا في اخراجه من الجنان الى الجحيم والعياذ بالله. فاياك ثم اياك ان تتعالى في الارض. فان تعاليك في الارض يكون - 00:10:47
سببا في صرفك عن الحق وسببا في ظلمات تحل بقلبك. قال تعالى ساصرف عن اياتي. الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا. وان يروا سبيل - 00:11:10
تغير يتخذوه سبيلا. ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين متكبرون يصرفهم الله عن الحق ويصرفهم الله عن الايمان. ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتخذوه - 00:11:33
ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين. فكان لزاما ان هذا الداء العضال داء الكبر الذي يذم صاحبه في الدنيا والاخرة. فترى رجلا

رزق مالا اذا به يتعالى على الخلق يترك مساجد الله يترك ان يركع مع الراكعين. يستنكف ان يأتي الى المسجد مع - 00:12:07
والمساكين كي يصلي لربه كي يغبر جبهته لوجه الله سبحانه وتعالى. فيتعالى عن عبادة الله ويتعالى عن طاعة الله. واذا صنع وليمة فلا يدعو اليها الا امثاله. من الاسرياء وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم او هذا عن ابي هريرة ايضا عن ابي هريرة شر الطعام طعام الوليمة - 00:12:37
يدعى اليها الاغنياء ويمنعها الفقراء. ومن لم يجب الدعوة فقد عصى ابا القاسم. فترى رجلا من ذوي المناصب يستحيل عندهم وفي القوانين الباطلة التي سنوها ان يأكل لواء شرطة مع عسكري على مائدة واحدة - 00:13:08
وايضا لا يفعل هذا في الوسط الجامعي. يبعد ان يأكل دكتور في الجامعة مع عامل فيها او مع طالب حتى من ملأه الكبر ويمشي منتفخا يمشي منتفخا ومتعاليا على الخلق كانه اوتي الدنيا وما عليها - 00:13:27
ولقمان يوصي ولده قائلا ولا تصعر خدك للناس. ولا تمش في الارض مرحا. ان الله ايحب كل مغتال فخور واقصد في مشيك واغضض من صوتك. ان انكر الاصوات لصوت الحمير. ويقول تعالى انك لن - 00:13:47
الارض ولن تبلغ الجبال طولا. ماذا عساك ان تبلغ بكبرك؟ ان في صدورهم الا كبر ما هم بالغيه فاستعذ بالله انه هو السميع البصير. اي استعذ بالله من الكبر فانك لن تبلغ ما في نفسك من - 00:14:09
كبري ان الرسول قال انه حق على الله الا يرتفع شيء في الدنيا الا وضعه قال ذلك اذ كانت له ناقة يقال لها العضباء. وكانت هذه الناقة لا تسبق. كانت هذه الناقة - 00:14:29
ناقة رسول الله لا تسبق. فجاء ربي على عتود له على جمل له يسابقها سبقت فسبق جمل الاعرابي ناقة رسول الله التي هي العظماء. فشق ذلك على المسلمين. قالوا رسول الله سبقت فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه حق على الله الا يرتفع شيء اي - 00:14:49
اي من امر الدنيا الا وضعه الله تعالى. وهكذا ترى المرشحين الان الذين تصارعوا صراعا تافها على دنيا فانية طلبا للتعالي والتعاظم. هذا حال اغلبهم حال اكثرهم. الا من رحم الله طلبوا - 00:15:19
في هذا الصراع الذي بذلوا فيه الجهد والمال الجهد الكثير والمال الكثير وباتوا سائرين طول الليالي سيرى طول الليالي للتخطيط والتآمر والتحرش ما ارادوا من ذلك الا دنيا في اغلب احوالهم - 00:15:39
فلذا اصيب منهم من اصيب وينجح رجل هذه الدورة ويرسب الاخرى دنيا تتقلب لكن قل من يعقل وقل من يفقه ان الرسول قال ما الدنيا في الاخرة الا كما يضع احدكم اصبعه في اليم ثم ينظر بما تخرج. ما الذي اجتناه هذا الذي - 00:15:59
نجح في مجلس الشعب ما الذي اجتناه مما يقربه الى الله هل اجتنا قربات الى الله؟ ام اجتنا تعاليا وكبرا على خلق الله؟ وهل انتوى ان يكون ناصرا لدين لا ناصرا لاولياء الله ناصرا لشرعة الله. مطالبا بان تحكم شريعة الله في الارض ام انه - 00:16:27
تلهس وراء دنيا يصيبها ورأى شيء يستتر به لممارسة ما يريد من ممارسات حتى لا يكن عليه من اهل الدنيا رقيب بزعمه. هكذا يريدون فعموما المتكبر مذموم على كل في حال المتكبر مذموم والله لا يحبه. والله يصرفه عن الحق. ان قوما اغتروا بدنياهم - 00:16:53
لهم الامثال في الكتاب العزيز وفي السنة المباركة. ان قوما ذكروا في كتاب الله كامثال المتكبرين وكيف حل بهم من الدمار ما حل. قال تعالى واما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق - 00:17:23
وقالوا من اشد منا قوة او لم يروا ان الله الذي خلقهم واشد منهم قوة وكانوا باياتنا يجحدون فارسلنا عليهم ريح صرصرا في ايام النحسات. لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا والعذاب الاخرة اخزى وهم لا - 00:17:43
ترون لقد ذكر رجل تقلد انه رزق دنيا كما في سورة الكهف اذ له قال اضرب لهم نزل الرجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب واحففناهما بنقل وجعلنا بينهما زرعا كلتا الجنتين - 00:18:04
اتت اكلها ولم تزلم منه شيئا وفجرنا خلالهما نارا وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر منك مالا واعز نفرا. ودخل جنته قد سيطرت الدنيا عليه وعلى فكره وقلبه حتى اعمده عن حقيقة امره وحقيقة ما سيؤول اليه قائلا ما اظن - 00:18:24

وان تبيد هذه ابدا. هكذا وصل به الامر. الى ان يظن انها لن تبيت هذه ابدا. زكره صاحبه العاقل المؤمن بما استطاع من انواع التذكير وابى ان يتذكر هذا بل وقال ولئن رددت الى ربي لاجدن - 00:18:53

ان خيرا منها منقلبا. الذي اكرمني في الدنيا سيكرمني في الاخرة. قال تعالى احيط بثمره اصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها. وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا - 00:19:16

ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله. هنالك تولى عنه الاصحاب والاحباب. ومن كانوا يتقربون اليه اللي ماله نفروا عنه ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا - 00:19:36

ونحوه على هذا الغرار الطاغي الباغي المتكبر قارون. الذي اوتي من الكنوز ما ان مفاتيحه لتنور بالعصبة فذكر ولم يتذكر بل وقال انما اوتيته على علم عندي. بقدراتي وامكاناتي والله يعلم - 00:19:56

اني استحق هذا المال فماذا كان؟ وقد اغتر به من اغتر من اهل الدنيا قائلين يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم. وقف اهل العلم موقفهم قائلين مذكرين ويلكم ثواب - 00:20:16

الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاه الا الصابرون. قال تعالى فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين. واصبح الذين تمنوا مكانه - 00:20:36

امس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر. لولا ان من الله لخسف بنا وان كانه لا يفلح الكافرون ثم عوقبت الايات بقوله تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين. هكذا - 00:20:56

قال تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين. هكذا قال سبحانه. وقد قال وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون. وقال ولقد جئتمونا فرادى - 00:21:25

فكما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء. لقد بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون. فمن زين له الشيطان نفسه؟ وقذف في قلبه الكبر - 00:21:55

عليك ان تتعوذ بالله منه. ان كنت من ذوي المناصب ايقن ان الله الذي اعطاك المنصب. وان الله قال قادر على ازالته عنك. قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء. وتعز من تشاء - 00:22:19

وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير. الى ان قال ترزق من تشاء بغير حساب. فالذي اعطاك المنصب هو الله والذي اعطاك العقل هو الله. ربي قادر على ان يذهب بعقلك. ربي قادر على ان يذهب عقلك - 00:22:39

الذي اعطاك الفهم هو الله والذي اعطاك الوجاهة هو الله. وكم من شخص كان وجيها فافتضح امره واهين في الناس كم من شخص كان وجيها ويشار اليه ومعتزا اذا به مفضوحا في - 00:23:02

اوساط الناس اذا به يقبض عليه على انه مختلس. حرامي بعد ان كان في الناس وجيها وكان له قول وكانت له صولة وكانت له جولة. فالذي يبقى هو العمل الصالح والقول الصالح الذي - 00:23:22

به وجه الله سبحانه وتعالى. فاذا كنت من ذوي المناصب وحملك منصبك على الكبر فتواضع اذا كنت من ذوي الاموال وحملتك اموالك على الطغيان فاذكر ان المال مال الله وانت - 00:23:42

ذاهب وتاركه ان كنت من ذوي الوجهات وحملتك وجاهتك على امر يسخط الله فتراجع عن وجاهتك. بل كن متواضعا على الدوام. كن متواضعا. دائما وكلما ازداد فاعبدوا قربا من الله لزمه ان يكون اكثر تواضعا وهو من متضمنات التقرب الى الله سبحانه وتعالى - 00:24:02

ان موسى عليه السلام قام ذات يوم في بني اسرائيل واعظائهم موعظة واعظائهم موعظة بليغة ابكاهم فتبعه رجل بعد ان انتهت الموعظة قائلا يا كليم الله يا كليم الله من اعلم عن الارض؟ قال انا. فعتب الله عليه. لما لم يرد العلم الى الله - 00:24:32

اي لم لم يقل الله اعلم؟ فقال الله له بل عبدنا خضر اعلم منك. اعلم منك فسأل السبيل الى لقائه الى من التقى به على النحو الذي تعرفونه. فبعدها قال - 00:25:02

لو ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني فوجد نوعا من انواع العلوم لا يعلمها موسى كما علمها الله سبحانه وتعالى الخضر فعلى المرء منا ان يكون دوما متواضعا لله سبحانه - 00:25:23

ان النبي عليه الصلاة والسلام حثنا على التواضع ورغبنا فيه. فقال ما تواضع احد لله الا رفعه. فتواضع تبتغي بتواضعك وجه الله. يرفعك الله. عنده درجات ويرفعك الله في قلوب الخلق وفي اعين الخلق. فالناس يحبون من تواضع لهم. لا يحبون من تعالى - 00:25:43

عليهم ولذلك امر الله رسوله عليه الصلاة والسلام بالتواضع اذ قال له اصبر نفسك احبس نفسك الزم نفسك بالجلوس مع هذا الصنف. واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعجي يريدون وجهه. ولا تعدوا عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. ولا تطعم من - 00:26:12

قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. وقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم. ويريدون يريدون وجهه قال تعالى ايضا لرسولنا محمد لما حدثته نفسه ان يخاطب وجهاء قريش طامعا - 00:26:44

في ايمانهم حتى يؤمن الضعفة من بعدهم. فجلس يكلم اكابر رجال قريش. اكابر القرشيين وذوي قاصد منهم واقبل ابن ام مكتوم الاعمى والنبي منشغل بتكليم الكفار كبار قريش ودعوتهم. جاء ابن ام مكتوم الاعمى. وهو لا لا يرى ان مع رسول الله. انما جاء يسأل عن دينه - 00:27:14

اذ هو رجل اعمى رجل اعمى جاء يسأل عن دينه ما يدري ما دينه؟ علمني مما علمك الله يا رسول الله النبي مقبل على هؤلاء القوم يظن ان هؤلاء صناديد قريش اذا اسلموا اسلم من بعدهم - 00:27:44

تبع ولكن القلوب لا يملكها الا الله سبحانه وتعالى. فكرر عليه ابن ام مكتوم الطلب. فالنبي اعرض عنه بعض الاعراض لانشغاله بغيره. نزلت في ذلك عبس وتولى ان جاءه الاعمى - 00:28:04

وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى. اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك الا يزكى. واما من جاءك يسعى وهو يخشى. فانت عنه تلهى. كلا اي ليس هذا الوجه - 00:28:24

انها تذكرة فمن شاء ذكر الايات المباركات. عضب خفيف على رسولنا الامين كي تتعلم امة كي تتعلم امته من نوقر ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ليس الاكرم والاكثر مالا ان السعيد هو التقي. ان التقي هو السعيد كما هو مقرر في الشرائع التي انزلها الله - 00:28:44

وفي الايات التي انزلها الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم. لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اتاني جبريل فخيرني بين ان اكون ملكا نبيا وهذا فيه خير ملك - 00:29:14

نبوة وبين ان اكون عبدا رسولا. فقال جبريل هو خير النبي يذكره وايضا يقول له يا محمد تواضع لربك عز وجل. تواضع لربك عز وجل. فقال لا بل عبدا رسولا بل عبدا رسولا. ولذا كان من دعائه اللهم ارزق ال محمد قوته. ارزقه من رزق الذي - 00:29:34

يكفيهم بلا غنى يطغيهم ولا فقر يرديهم. اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا عليه صلوات ربي وسلامه وقد مات ودرعه مرهونة عند يهودي في شعير استسلفه منهم يجالس اصحابه كاي رجل يجالس اصحابه ياتي اعرابي الى المسجد يسأل ايكم محمد - 00:30:04

ايكم محمد ليست حوله حاشية كبيرة تحيط به ولا رسوم ولا طقوس يقول ايكم محمد؟ فيقول له القائل هذا الرجل الابيض المتكئ يذهب اليه قائلا انت محمد قال نعم انا محمد. الرجل اراد ان يسترسل ابن عبد المطلب قال قد اجبتك. اي اعطيتك - 00:30:34

وما فيه الكفاية التي تكفيك. السؤال سئل والنبي اجاب خير جواب عليه الصلاة والسلام. رسولنا يرمي الجمرة كما قال سهيل بن البيضاء. لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم الجمرة لا ضرب ولا ترضى ولا اليك اليك. اي ليس هناك من يضربون الحجيج امشي ابتعد ويضربونهم. لا ضرب ولا - 00:31:04

ولا اليك اليك انما بهدوء وسكينة. شأنه عليه صلوات الله وسلامه شأن سائر الحجيج. يقول عليه الصلاة والسلام عن نفسه اني لا اكل متكئا فلما كان الاتكاء علامة للكبر علامة للكبر - 00:31:34

فالرسول يقول اني لا اكل متكئا. في البيت لما سئلت عائشة عنه كيف كان الرسول في يا ام المؤمنين قالت كان يكون في مهنة اهله

كان يكون في مهنة اهله في خدمة زوجته - 00:31:54
تخيل انك في المطبخ تساعد زوجتك. العمل عليها شهر والاولاد والبنات يزعجونها. دخلت انت المطبخ تساعدك في شيء من اعمال المطبخ تساعدها في شيء من الغسيل في شيء من التنظيف. يا ام المؤمنين كيف الرسول في - 00:32:14
قالت كان يكون في مهنة اهله ويقول خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي. ولا كبر على زوجته بل يقول لعائشة رضي الله عنها يا عائشة اني اعرف اذا كنت عني راضية واذا - 00:32:34
اذا كنت علي غضبا اعرف متى تكونين غضبانة علي ومتى تكونين راضية عني؟ قالت وكيف تعرف ذلك بابي انت وامي يا رسول الله. قال اذا كنت عني راضية قلت في كلامك وفي - 00:32:54
ورب محمد. واذا كنت علي ربا قلت ورب ابراهيم. قالت اجل والله لا الا اسمك يا رسول الله. والله لا اجر الا اسمك يا رسول الله. فكان عليه الصلاة والسلام كريما مع اهله - 00:33:14
كريما مع القدم ويعز على اكرام الخدم اذا صنع احد لاحدكم خادمه طعامه وشرابه فليناوله اللقمة واللقمتين فانه ولي حرا. اي الطباخ الذي طبخ لك في البيت. ناوله لقمة مما طبخ. كيف تتركه - 00:33:34
الذي يطبخ لك ويواجه النيران والدخان بوجهه ناوله اللقمة واللقمتين ويعز على اكرام الخدم قائلا لما قال ابو ذر لرجل يا ابن السوداء فقال النبي عليه الصلاة والسلام يا ابا ذر - 00:33:54
بامه اخوانكم خونكم اي خدمكم جعلهم الله تحت ايديكم. فمن كان اخوه تحت يديه فليطعمه مما يطعم وليلبسه مما يلبس. ولا يكلفه ما يغلبه. فان كلفه فليعنه اخوانكم خوالكم اي خدمكم جعلهم الله تحت ايديكم والا كان من الممكن وليس هذا بعزيز - 00:34:17
على الله ان يجعلك انت الخادم ويجعل الخادم هو المالك لك. جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يديه فليطعمه مما يطعم وليلبسه مما يلبس. ولا يكلفهما يغلبه. فاذا - 00:34:48
كلفه فليعنه صلى الله عليه وسلم على رسولنا محمد الصلاة والسلام. فهكذا دوما يأمر بالتواضع ويحث عليه تأتيه المرأة في عقلها خلل في عقلها شيء. تقول يا رسول الله ان لي اليك حاجة فتأخذ بيده - 00:35:08
ويقول لها انظري اي سكك المدينة شئت اقضي لك حاجتك. في اي مكان عام في الطريق. فيستمع اليها يجيبها عليه افضل صلاة وعليه اتم تسليم. هكذا رسولنا صلى الله عليه وسلم بل قال لابي بن كعب - 00:35:33
يا ابي ان الله امرني ان اقرأ عليك سورة البينة. يعني الرسول والذي سيقرأ سورة البينة يسمع على ابي ابن يا ابي ان الله امرني ان اقرأ عليك سورة البينة. قال وقد سماني الله لك يا رسول الله - 00:35:53
قال نعم سماك الله لي. فبكى ابي بن كعب بكى ابي بن كعب لكون الله عز وجل سماه لرسولنا وامر الرسول ان يقرأ عليه سورة البينة. هكذا قال الرسول عليه الصلاة - 00:36:18
والسلام لابي ابن كعب رضي الله عنه فكم كان متواضعا عليه الصلاة والسلام؟ يقابل الصبيان في الطريق يسلموا عليهم يقابلوا الصبيان في الطريق يسلم عليهم. قال انس مر بي النبي صلى الله عليه وسلم مع صبيان - 00:36:38
نلعب فسلم علينا صلوات الله وسلامه عليه. يمر بمجموعة من النساء ايضا يسلم عليهن عليه الصلاة والسلام لاعني بالسلام المصافحة. انما القاء السلام يلقي النبي السلام. على النساء عليهم الصلاة والسلام. فدوما علينا ان نلزم جانب التواضع فمن تواضع لله رفعه. تواضع اولا لله - 00:36:58
سبحانه وتعالى نخر له سجدا نكثر من حمده وشكره ودعائه ونتملقه سبحانه ونرجوه نمد الايدي اليه نعفر الجبال له سبحانه وتعالى. نتواضع له لقد كان الرسول من الليل حتى ترم قدماه. قالت عائشة يا رسول الله اليس قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 00:37:28
اي لما اذا تقوم من الليل حتى تتشقق رجلاك من القيام. قال يا عائشة افلا اكون عبدا شكورا افلا اكون عبدا شكورا فنسأل الله ان

يعيننا على القيام له سبحانه والسجود ودعائه ورجائه - 00:37:58
خوف منه تواضع لله سبحانه وتعالى. ثم تواضع للوالدين اذ له قال ان اشكر لي ولوالديك الي المصير اذ له قال واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما كما ربياني - 00:38:18
صغيرا كما قال بعض علمائنا كن كالعبد الذليل لسيده الذي يستمع امره ويأتمر به والذي يمتثل امره ويطيعه. بل كن للوالدين افضل من ذلك. اشكر لي ولوالديك الي مصير لا تقل لهما اف ولا تنهرهما. وقل لهما قولا كريما. فتواضع لوالديك. تواضع - 00:38:38
لوالديك تواضع لكبار السن وكبار اهل الفضل تواضع لهم ان النبي قال ليس منا من لم يوقر كبيرنا. لا تكن شابا حدثا صغيرا. وتتعالى على كبير السن وتتطاول عليه وترفع صوتك عليه كلا بل كن متواضعا فليس منا من لم يوقر كبيرنا. كذا قال رسول الله - 00:39:08
صلى الله عليه وسلم تواضع لامك على وجه الخصوص. المسيح يقول وبرا بوالدتي. ولم يجعلني جبارا شقيا وبرا بوالدتي. ولم يجعلني جبارا شقيا. اذ هي احق الناس بحسن كما قدمها الرسول في الحديث ثلاث مرات يا رسول الله من احق الناس بحسن - 00:39:38
قال امك ثم قال ثم من؟ قال ثم امك قال ثم من؟ قال ثم امك. قال ثم ان قال سم ابوك في المرتبة الرابعة في المرتبة الرابعة. فيا عجبا لاناس اكرمهم الله - 00:40:08
بان بلغ اباؤهم من الكبر عتيا ولهم في خدمتهم اجر. وكل ينفر عن خدمة امه. ويدفعها لاخيه او يدفعها لاخت يا حرمانك ايها المحروم يا حرمانك اي الاجور اعظم؟ ان تتقرب الى الله بخدمة امك - 00:40:28
العجوز الطاعنة في السن ام ان تصلي النفلة اذا تعارض؟ ان خدمة الام اولى من صلاة النافلة عند التارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف امرئ ادرك ابويه او احدهما عند الكبر - 00:40:48
فلم يدخلاه الجنة. ان اويس القرني حبس عن الهجرة الى رسول الله. بسبب امه التي كان يرعاها ويقوم بخدمتها. لذا ولغيره. قال عليه الصلاة والسلام خير التابعين رجل من قرن يقال له - 00:41:09
كويس بار بامه من اسباب شفائه من البرص كان به برص. فدعا الله فشفاه. كل ببركة بره بامه فكن متواضعا للابوين كن متواضعا للام كن متواضعا لكبار السن كن خافضا للجناح لعموم المؤمنين. واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين. واخفض جناحك - 00:41:29
للمؤمنين محمد رسول الله. والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. اهل الجنة ثلاثة. رجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم. فكن متواضعا ومن تواضعك ان تقر حق لاهله ان تقر بالحق لاهله. قال عمر بن الخطاب امير المؤمنين رضي الله عنه اقضانا - 00:41:59
واقرؤنا ابي اي اعلمنا بالقضاء علي بن ابي طالب. واعلمنا بالقراءات ابي بن كعب كذلك في المقابل سئل علي سأله ابنه محمد ابن الحنفية يا ابي من خير الناس بعد رسول الله؟ قال - 00:42:29
ابو بكر قال ثم من؟ قال ثم عمر. قلت ثم انت يا ابي؟ قال يا بني وهل انا الا رجل من المسلمين وهل انا الا رجل من المسلمين فهكذا كانوا يهضمون انفسهم حقوقها مع ان لهم من القدر - 00:42:49
لهم ولهم من الفضل ما لهم. رضي الله تعالى عنهم. ايها الاخ الكريم اذا تخاطبت مع الناس فكن متواضعا في خطابك ما المعنى اذا سألك اخوك من انت؟ وانت استاذ في جامعة ان تقول اخوك في الله فلان الفلاني. اخوك فلان. انا محمد - 00:43:09
لكن لابد ان تقول انا فلان. الدكتور فلان. استاز ورئيس قسم فيه كذا. لماذا يا اخي؟ لماذا يا اخي لا تتواضع؟ ربي قادر سحب ذلك منك وهل تظن انك ترتفع في صدري اذا قلت ذلك؟ كلا بل اذا تواضعت اخوك فلان - 00:43:29
اننا رأينا رجالا من كبار التجار ورجال الاعمال تسألهم عن اعمالهم. يقول المتسبب يعني التمس اسباب الرزق اضرب في الارض باحثا عن الرزق ولكن ثم اقوام يتشدقون. معك رجل الاعمال المليونير او الملياردير. كل هذا - 00:43:49
وثاني ايها المجنون يا ضعيف العقل يا من لا تفهم. اذكر قوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى ما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم. وما وراء معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم - 00:44:09

لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون. استغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ايها الاخوة يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم - 00:44:29

ما قد سمعتموه ان اكرمكم عند الله اتقاكم فهذا فيصل الكرم التقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فعلينا بلجوم تقوى الله سبحانه ومن كان متعززا فليطلب العزة من الله سبحانه وتعالى. وذلك يتأتى بطاعته. والسير على كتابه وسنة الرسول - 00:44:46

طوله صلى الله عليه وسلم فالله هو الذي يعز وهو الذي يذله هو الذي يرفع وهو الذي يخفض. فجدير بنا ان نلزم عبادة والله وتقوى الله والذل لله سبحانه وتعالى. والسجود لله عز وجل وشكر نعمه دائما وابدا - 00:45:11

حتى لا يزول عنا ما نحن فيه. من كان متعززا فليعلم ان العزة لله جميعا. وان الله الذي يعز وهو الذي ان يزلوا سبحانه وتعالى دائما وابدا ايها الاخوة نتواضع لخالقنا ونمتثل اوامر ربنا ولا - 00:45:31

تعالى على اوامر الله ولا على اوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن كان بي هذا الداء العضال دواء الكبر فليتعوذ بالله منه وليتدرب على البعد عنه. وكيف التدرب على البعد عنه؟ اولا انت ستتعوذ بالله من - 00:45:51

كبر ولتعلم ان الكبرياء لله وله الكبرياء في السماوات والارض. وهو العزيز الحكيم. وقد قال العز زاري والكبرياء ردائي فمن نازعني فيهما عذبته. فمن نازعني فيهما عذبته كيف على الابتعاد عن الكبر. اذهب يا اخي للفقراء والمساكين في بيوتهم. اجلس مع الضعيف المسكين الذي يئن - 00:46:11

اصدقائك الذين نفخوا فيك وسودوا قلبك بكثرة مشاغلهم وتفانيهم وتكالبهم على الدنيا. اترك هذا الركب الذي انت فيه واذهب الى ضعفاء في احياء فقيرة. ادخل البيوت سلم عليهم السلام عليكم. هدية - 00:46:41

طيبة لهم سلم عليهم اهد اليهم هدية تفقد احوالهم ترى شخصا سقف بيته ينقع ماء عليه في الشتاء البارد تجده فقد بطانية يتغطى بها. وانت تتنافس في المرسيدس واللكزس ونحو ذلك. وغير - 00:47:01

يأنون من الجوع ويئنون من المرض. ولا يجدون احدا يلتفت اليهم. ترجع حينئذ لربك حامدا شاكرا ترجع حينئذ محسنا متصدقا اذهب الى بيوت الفقراء اذهب الى بيوت المساكين تفكر قد احوالهم اذهب الى المرضى حتى ينكسر قلبك. حتى ينكسر قلبك ويتأثر هذا القلب القاسي - 00:47:21

اذهب الى المقابر وانظر الى من كانوا اغنى منك. اذهب الى المقابر وانظر الى من كانوا اعظم منك. واوجع منك تجد قبر فلان ابن فلان وفلان ابن فلان امم. ابا دعا الله احياء وافناها. اولم يسيروا في الارض فينظروا - 00:47:51

كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثارا في الارض. هكذا كانوا فاخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق فتواضع لله. ابتعد عن الالفاظ الضخمة التي يستغلها الشيطان للنفخ فيك - 00:48:11

ينفخ فيك اذا تلفظت بالالفاظ والالقاب الضخمة انت فلان ابن فلان ويعظمك كي تبتعد عن طريق الله سبحانه وكي تبتعد عن ضرب الفقراء والمساكين. ان من سلفكم الصالح من كان يقول لقد صحبت - 00:48:31

اغنياء فرأيت ثوبا خيرا من ثوبي ودابة خيرا من دابتي وصاحبت الفقراء فاسترحتم اي انني البس ثوبا جميلا من وجهة نظري. ثوب طيب الحمد لله. ولكن انظر الى الاغنياء فاذا بثوبي ارض - 00:48:51

الثياب في وسطهم واذا بهم يسخرون مني. يمن الله علي بسيارة من السيارات الصغيرة فاحمد الله عليها بعد ان كنت امشي على رجلي واركب الدراجة يمن الله علي بسيارة. فاذهب الى مجلس الاغنياء فاذا بهم يسخرون - 00:49:11

من سياراتي ويخرجون السنتهم بالهمز واللمز علي. تركت هذا هذا الفئام وهذا القطيع من الناس وذهبت الى الفقراء لمجالستهم فاستراحت نفسي وجدتني افضل الجالسين فمن ثم حنوت على هذا وحنوت على ذاك. فاسترحت من عناء الدنيا وغمومها. ايها الاخوة دوما - 00:49:31

كن منا على بال قول الله تبارك وتعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وليس معنى هذا اننا نهجر زينة الدنيا التي اباحها الله لنا. بل نعم المال الصالح للعبد - 00:50:01

صالح واذا انعم الله علينا بنعمة فليرى اثر نعمة الله علينا وربنا نبينا يقول عليه الصلاة والسلام. بل ربنا يقول ولا تنسى نصيبك من الدنيا لكن مع زلك نتحلى بالتقى ونرتدي بلباس - 00:50:21

المتقين قلبا وقالبا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من ايات الله لعلهم يذكرون. نسأل الله ان يلبسنا واياكم لباس التقوى. اللهم البسنا لباس التقوى. اللهم اكرمنا بتقواك. اللهم ارزقنا الخلق الحسن. والقول الطيب والعمل الصالح. والنية الخالصة لوجهك - 00:50:41

يا كريم يا رب العالمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين. وفك اسرارنا واسرى المسلمين واقض الدين عنا وعن المدينين اللهم امين. اللهم اب المسيئين منا للمحسنين. اللهم - 00:51:08

مجمع بين قلوب اهله بلادنا وبين قلوب المسلمين على كتابك. وسنة رسولك الامين. اللهم ارزقنا محبة اهل الايمان اللهم ارزقنا محبة اهل الايمان يا رب العالمين. حببنا في عبادك المؤمنين وحبب بلدك المؤمنين الينا - 00:51:28

يا رب العالمين ارفع درجاتنا جميعا في عليين مع من انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الصالحين وحسن اولئك رفيقا. اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:51:48

اللهم امين. صلوا على البشير النذير وسلموا تسليما واقم الصلاة - 00:52:08